

معايير الشرف عند القبائل العربية | قصة الكعبة المشرفة [32]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والعشرين من قصة الكعبة - 00:00:00

في الحلقات الماضية احنا اتكلمنا على اه هيمنة بعض القبائل على الكعبة على مدار السنوات المختلفة. اتكلمنا على ان سيدنا اسماعيل عليه السلام تولى رعاية الكعبة بعد بنائها. ابراهيم عليه الصلاة والسلام بنى الكعبة مع اسماعيل. عليه السلام سم ترك ابراهيم - 00:00:20

الى فلسطين وبقي اسماعيل عليه السلام. تولى هو رعاية الكعبة بشكل طبيعي لان هو النبي. وهو كان اشرف الناس وافضل الناس في اه هذه المنطقة فاعطوه هذه الرعاية ويقال ان الرعاية استمرت في ابنه وابنه على ما تأتي به بعض روايات كان اسمه نابت - 00:00:40

نابت ابن اسماعيل. ثم بعد ذلك انتقلت رعاية الكعبة الى قبيلة جرهم. آآ جرهم اليمنية ومن اكبر القبائل مريم القحطانية ثم بعد ذلك الى العمالة فترة مؤقتة قبيلة العمالة ثم بعد ذلك مرة ثانية الى جرهم. واستمرت مع جرهم فترة ثم - 00:01:00

تغلبت عليهم خزاعة. خزاعة قبيلة كبيرة كما ذكرنا على الاغلب هي من نسل عدنان. وان كان بعض الناس بتقول ان هي قبيلة قحطانية ثم بعد ذلك ستنتقل رعاية الكعبة الى قريش. قريش هي اشرف القبائل العربية كما سنصف بالتفصيل ان شاء الله في الحلقات - 00:01:20

اللي يلاحظ انتقال الرعاية من قبيلة الى اخرى من اول ما بنيت الكعبة في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام والى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك نجد ان رعاية الكعبة دائما في حيازة قبائل شريفة من القبائل العربية المشهورة - 00:01:40

هذه الحلقة ان شاء الله نفردا للحديث عن معايير الشرف في القبائل العربية يعني انا بقول تولتها قبيلة شريفة تولتها قبيلة ذات حسب ونسب. تولتها قبيلة ذات اصول عميقة في التاريخ - 00:02:02

بنتكلم على جورهم ونتكلم على خزاعة وبعدين هنتكلم على قريش ان شاء الله في رعاية الكعبة. يا ترى ايه اللي يخليني اقول على القبيلة دي انها قبيلة شريفة او وقبيلة عظيمة والقبيلة دي ما اقولش عليها هذا التوصيف. يعني ايه اللي ايه اللي يعظم قبيلة فوق قبيلة. على فكرة الكلام ده مش بس في العرب. الكلام ده في العالم كله - 00:02:23

يعني معروف مسلا في اوربا عائلات نبيلة في عائلات شريفة عائلات عظيمة عائلات لها عمق في التاريخ تتولى قيادة بلاد المختلفة الامبراطوريات المختلفة على مدار السنوات يشار الى فلان انه من عائلة كذا او كذا. هذا يحدث في اوربا هذا يحدث في روسيا - 00:02:43

فيها عائلات شريفة ونبيلة ضاربة في اعماق التاريخ في الصين فيها نفس القصة في اليابان في نفس القصة في عائلات معينة بيبكون لها وضعية معينة. يا ترى انا ليه اقول ان هذه العائلة شريفة او عظيمة وهذه العائلة اقل قدرا منها. في - 00:03:03

انا الحقيقة جمعت معايير مختلفة بناء على ما قرأته في التاريخ تاريخ العربي وفي تاريخ الاسر التي جاء منها الصحابة رضي الله عنهم وتاريخ الانساب التي تتحدث عن الجاهلية. جمعت من هنا وهناك ما فيش حد يعني جمع آآ المعايير - 00:03:23

مخطوبة كده من واحد الى عشرة معايير معينة لكن انا جمعت من هنا وهناك ما احسب انه كان يكون رؤية عند العربي. فاذا سمع لقب قبيلة كذا يعرف ان هذه القبيلة قبيلة عزيزة وقبيلة شريفة وقبيلة لها مكانة في التاريخ العربي. الكلام ده مهم جدا جدا - 00:03:43

ليس فقط في قصة الكعبة ليس فقط في فهم تاريخ الكعبة وما حدث في مكة ولكن في فهم السيرة النبوية وفي فهم حركة التاريخ الاسلامي كله لان بناء على هذه التوصيفات ان دي قبيلة كبيرة ودي قبيلة صغيرة ودي قبيلة قوية ودي قبيلة ضعيفة دي قبيلة عزيزة ودي قبيلة مهينة. هذه التقسيم - [00:04:03](#)

كان لها اثر ضخم جدا في حركة التاريخ الاسلامي فاحنا مش كده احنا مش متسرعين من قصة الكعبة يعني احنا مش بعيد عن قصة الكعبة اذا افردنا حلقة كاملة للحديث عن معايير الشرف - [00:04:23](#)

في القبائل العربية فاحنا ما خرجناش برة الموضوع لاننا في الآخر سنخلص الى ان الكعبة لم يرعاها الا القبائل ايه الشريفة العظيمة العزيزة وهذا من تكريم الله عز وجل لها. من تكريم الله للكعبة. ومن رعايته للكعبة ان - [00:04:39](#)

يعني سخر لها القبائل العظيمة لتتولى امرها. اول معيار من معايير الشرف في القبائل العربية قدم الميلاد. نمرة واحد قدم الميلاد يعني القبيلة الضاربة في التاريخ اللي لها اعماق بعيدة - [00:04:59](#)

في في التاريخ هذه تكون قبيلة عظيمة وقبيلة شريفة. والكلام ده على فكرة ما زال معترف به الى الان مش بس في قبائل مش بس في عرف الانساب والقبائل لكن في عرف اي - [00:05:19](#)

وهو في التجارة مسلا تجارة المحلات التجارية تلاقيها بتكتب تحتها منذ سنة كذا. حتى في اه المتاجر الاجنبية يقول لك مسلا اه مسلا بيبقى ده عريض جدا من سنة الف تنمية اتنين وسبعين. يبقى - [00:05:33](#)

يبقى بقى له في السوق التجاري يعني اكثر من متين سنة ولا فيبقى انت بالنسبة لك اه ان ده شيء عظيم ان دي تجارة عريقة. الاسر السياسية نفس الحكاية والله ده ابوه كان سياسي وجده كان سياسي وابو جده - [00:05:53](#)

سياسي بيدي لك ثقة في هذا الذي يتحرك ان هو عنده جذور سياسية طويلة. العائلات العلمية في عائلات خصصها في الفقه متخصصة في القراءات. متخصصة في فرع معين من العلوم. حتى في عائلات كانت متخصصة في الاذان. الاذان اللي - [00:06:13](#)

بيأذنوا ولعل ابنكم اللي يتابع قصة الخلافة وشاف قصة مصر فتح مصر وشاف قصة الاذان في مسجد عمرو بن العاص في عائلة معينة تولى امر الاذان هي وولادها واحفادها واولاد احفادها وهكذا. فيبقى فيه تخصص في هذا المجال. هذا يدي عمق ويدي قيمة. فقدم الميلاد. العائلات - [00:06:33](#)

الى تاريخ طويل في العرب ومعروف هذا التاريخ الطويل في العرب. بكون لها وضعية معينة. بيقولوا دي قبيلة شريفة. يعني لها ماضي طويل في العرب. نمرة اتنين وثوق النسب. يعني ايه وثوق النسب؟ يعني انا عارف قصتهم بالتأكيد - [00:06:53](#)

فلان ابن فلان ابن فلان ويطلع معك بالنسب لحد بعد عميق في التاريخ ومؤكد انهم من ابناء هذه السلالة. هذه شجرة موثوقة. غير قبائل تانية بكون انت عندك شك في بعض فروعها. بتقول مسلا والله ده غالبا - [00:07:13](#)

نادي القبيلة يمنية لأ غالبا هي عدنانية غالبا هي قحطانية غالبا هي مضارية ما انتش على وجه اليقين. القبائل كلما ازدت قينا في وثوق النسب ده بيديها شرف اعظم. القبائل اللي هو ما حدش عارف يا ترى هم من كذا ولا من كذا؟ دي بتبقى نقطة - [00:07:33](#)

ضعف في هذه القبيلة. آآ كثرة العدد. لما تكون قبيلة اعداد المنتمين من اليها كبيرة قبيلة بتعد بالمئات بيبقى قبيلة ضعيفة بالالاف اكيد قبيلة اقوى بعشرات الالاف بمئات الالاف يعني القبائل فيها اعداد ضخمة جدا كانوا دايمًا يتكلموا على الرقم. يعني حتى بنو

شيبان في حوارهم مع الرسول عليه الصلاة والسلام. في مباحثات اللي دارت في العام - [00:07:53](#)

عشر تقريبا من البعثة النبوية في ايام مكة المكرمة كانوا بيفتخروا بنفسهم ويقولوا ايه انا لنزيد على الالف ولن يهزم الف من قلة لما ان هم نازلين للعدد. العدد بتاعهم عدد كبير. طبعا في الحسابات يعني اعتقد انهم كانوا بيتكلموا على فرع معين من فروع بني شيبان

لان بني شيبان قبائل ضخمة - [00:08:23](#)

اكثر من الف بكتير بس جاهز هو بيتكلم عن الفرع اللي بيتكلم اللي بيعامل المباحثات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنزيد على الالف ولن يغلب الف من قل الارقام - [00:08:43](#)

كانت بتفرق معهم سيدنا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما كان بيسأل جروة بنت مرة هي من التابعيات جروة بنت مورا من

التابعيات من بني تميم. واشتهرت فيها هذه التابعة بالفصاحة يعني. فكان يبسألها عن بني تميم عن قومها. يقول لها - [00:08:53](#) صفي لي قومك وكان هو يبحج وكانت هي موجودة ساعتها في الحج. فقالت يا امير المؤمنين كان ساعتها معاوية امير المؤمنين. دول يا امير المؤمنين بينهم اكثر الناس عددا واوسعهم بلدا وابعدهم امدا هم الذهب الاحمر والحسب الفاخر والعدد - [00:09:13](#) اكثر فقال معاوية صدقتي. جروة نظرت الى بعض المعايير. قالت له بعض المعايير. معايير جميلة طبعا هي فصيحة يعني بلغتها هم اكثر الناس عددا. دي اول حاجة لفتت نظرها وعلقت عليها ورجعت قالتها ثاني. والعدد الاكثر. فواضح ان مسألة العدد - [00:09:33](#) هذه تعطي قوة للقبيلة. كلما كانت كبيرة العدد كلما كانت عظيمة السمعة في العرب. وقالت برضو ابعادهم امدا ديت ممكن تكون لها عمق في في التاريخ لانها يعني آآ تمشي مع الحسب الفاخر اللي هي قالتها بعد - [00:09:53](#) كده برود من معايير الشرف المهمة جدا احنا قلنا دلوقتي قلنا قدم الميلاد ده نمرة واحد ونمرة ايتين وسوق النسب ونمرة ثلاثة كثرة العدد. نمرة اربعة كثرة الزعماء. والسادات في العشائر - [00:10:13](#) هذه القبيلة لما بيحجيو زعيم لعدة قبائل تنتمي هذه القبائل الى قبيلة معينة واحدة بيختاروا منها الزعيم فبيختاروه من فرع ثاني. الفرع اللي بيختاروا منه ده يكون اعظم. لو انا عندي في تاريخي كثرة الزعماء المختارين من هذه - [00:10:33](#) قبيلة على اخوانها من القبائل الاخرى في نفس الفرع او في نفس الجزء او نفس العائلة الكبرى يبقى ده برضه ويضيف الى هذه القبيلة انهم كلما احتاجوا الى زعيم لجأوا اليها. فطبعا ده برضو بيديها قوة. كثرة الحكماء - [00:10:53](#) في القبيلة مش بس الزعماء بقى الزعماء ده وضع سياسي معين القيادة لكن في قبائل بيبقى فيها كثرة الزعماء الحكماء كثرة الشعراء في هذه القبيلة كثرة اصحاب البيان. كثرة الفرسان. كثرة الكرماء. يعني فيه اشخاص - [00:11:13](#) معروفين في هذه القبيلة العرب كلهم بيتكلموا عنها كلما زاد هذا العدد في هذه القبيلة كلما ازدادت قوة في وسط العرب وكانت قبيلة عظيمة شف الكريم في تعريف الرسول صلى الله عليه وسلم. سئل صلى الله عليه وسلم عن الكريم. قال كما في رواية البخاري عن ابن عمر رضي الله - [00:11:33](#) عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرواية لها اكثر من من نص هنقول نص دلوقتي او رواية دلوقتي لفظ دلوقتي وهنقول لفظ في النقطة اللي جاية. قال الكريم - [00:11:53](#) ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام. شف لما فيه كرماء كثير في عائلته هذا الذي جعله اكرم من ناس في توصيف الرسول صلى الله عليه وسلم. اما قال الكريم ده كل الانبياء كرماء. لكن اشمعنى اختار يوسف عليه السلام عشان ابوه - [00:12:03](#) كمان كريم وجده كريم وابو جده كريم. فصار هو الكريم لما قال من الكريم؟ قال الكريم يوسف. مع ان طبعا ابراهيم اعظم لان ابراهيم ابو الانبياء ومن اولي العزم من الرسل. لكن زاد يوسف شرفا ان اباه كريما وان آآ - [00:12:33](#) وان آآ جده آآ كريم كذلك وان ابو وان ابا جده آآ كريم كذلك اللي هم سلالة من الانبياء العظاماء. فده ادى له شرف معين. كذلك القبائل لما بيكون عندي كريم في القبيلة في في الجيل اللي فوق اللي قبله وكريم ثاني في - [00:12:53](#) اللي قبله كريم تالت والعرب تتحدث عن هؤلاء الكرماء الشعراء او الحكماء او اصحاب البيان او اصحاب المواقف المشهودة في التاريخ هذا يعطي القبيلة شرف وقوة. آآ النقطة الساتة كثرة الخير فيهم. كثرة الخير الخير يعني - [00:13:13](#) بكرم مسلا مشهور هذه القبيلة بالكرم. النخوة فيها نخوة فيها صدق فيها امانة فيها شجاعة فيها سماحة فيها عفو. اخلاق الفاضلة اللي البشر بيتفقوا عليها. لو القبيلة هذه يشتهر عن اهلها - [00:13:33](#) صفة من هذه الصفات الكريمة هذا يعتبر ايه؟ نوع من انواع شرف النسب. يبقى انا بنتسب الى قبيلة كذا التي اشتهرت بالعفو التي اشتهرت بالسماحة التي اشتهرت بالكرم. فدي برضو ده هنقول هنا الرواية الاخرى للحديس اللي قلناه - [00:13:53](#) في النقطة السابقة رواية في البخاري عن ابي هريرة اللي فاتت كان عن ابن عمر الرواية دي عن ابي هريرة سئل الرسول عليه الصلاة والسلام اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم. قالوا ليس عن هذا نسألك. هم مش يبسألوا على موضوع - [00:14:13](#)

الكرم او الاكرم عند الله عز وجل. لما يقول الاكرم عند الناس حسابات اللي هي موضوع حلقتنا النهاردة معايير الشر طب هم بيسألوه معايير الشرف ايه هي العائلة الاكرم؟ فهم سألوا سؤال عن كده اي الناس اكرم؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام فهم ان مقصودهم عند الله عز - [00:14:33](#)

فقالوا قال اكرمهم عند الله اتقاهم. قالوا ليس ليس عن هذا نسألك. قال فاكرم الناس يوسف. رجع قال اللي هو قرنناه في حديس اخر. فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله. ابن نبي الله. ابن خليل الله - [00:14:53](#)

فقالوا ليس عن هذا نسألك. احنا برضو مش بنسأل عن شخص معين. احنا بنسأل عن طائفة عن قبيلة عن آآ فرقة فقالوا ليس عن هذا نسلك. قال فعن معادن العرب تسألوني؟ يعني هو بقى انتم قصدكم معادن العرب قبائل - [00:15:13](#)

العرب اصول العرب؟ قالوا نعم هو ده اللي احنا نقصده. قال فخيراركم في الجاهلية خيراركم في الاسلام اذا فقهاوا. فذكر خيار ركن فالقبيلة كان فيها الخيار كثير هي ان شاء الله هتكون فيها الخيار كثير عند الاسلام. القبيلة - [00:15:33](#)

كان فيها رجل خير هذا الرجل الخير سيكون خيرا في الاسلام اذا فقه الاسلام وفقه الشريعة. فاعتمد الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا التعريف على كثرة الخير في هذا الانسان او في هذه القبيلة قبل الاسلام اي في الجاهلية اي في التاريخ - [00:15:53](#)

النقطة السابعة نقطة ممكن حد يفتكر ان هي الساتة مكررة لأ هي مختلفة. اللي هي قلة الشر فيهم يعني النقطة الساتة بقول كثرة الخير فيهم. هذه تعطي يعني آآ عظمة للقبيلة. فبيقول ان ابن القبيلة شريفة يعني - [00:16:13](#)

الخير. والنقطة السابعة قلة الشر فيهم. ان الشر فيهم قليل. اقول ما دام الخير فيهم كثير يبقى الشر قليل. لأ. انا باقول لك كانت اذا اشتهرت فيهم خصلة واحدة من خصال الشر ضربت القبيلة. يبقى القبيلة دي فيها مشكلة. حتى وان اشتهرت بانواع - [00:16:33](#)

مختلفة من الخير. لان الشر اللي فيهم ده اللي هي الخصلة الواحدة خصلة واحدة من خصال الشر او مسلبة واحدة من مسالب بتستنفر الشعراء للهجاء. فلما عندهم مشكلة معينة فيها ضعف معين - [00:16:53](#)

تلاقي الشعراء يجتمع شعراء العرب طبعا من اصحاب البيان المشهورين يقولوا ابيات شعر يهجون بها هذه القبيلة يعني يذم هذه القبيلة بهذه المثابة. فيشتهر عند العرب ان هذه القبيلة تفعل كذا. حتى لو كانت بتعمل - [00:17:13](#)

الخير كذا وكذا بس بيعمله من الشر كذا. فتبقى مثلبة عندهم. الجاحظ بيقول انه اذا كانت هناك قبيلة فيها مثلبة واحدة من المثالب يعني فيها عيب وواحد من المعايير فان الشعراء يهجون هذه - [00:17:33](#)

فتصبح هذه القبيلة عند العرب اشد سوءا من القبائل الخاملة. ايه القبائل الخاملة ديت القبائل الخاملة كما يعرفها الجاحظ هي القبائل التي لا يشتهر عنها خير ولا شر. ما لهاش ذكر في التاريخ. ما حدش يتكلم عنها. يعني - [00:17:53](#)

عملوا حاجة كويسة ولا عملوا حاجة وحشة. عايشين زي ما الناس عايشة كثير ما لهمش ذكر عايشين. القبائل اللي عايشة دي اللي هي في الخير ولا في الشر عايشة على هامش التاريخ افضل عند العرب من القبائل الكبيرة التي عندها مثلبة. اديكم مسال - [00:18:13](#)

مشهور جدا. قبيلة غفار. قبيلة غفار لما تيجي تراجع النسب كده ما شاء الله من آآ فروع كنانة. كنانة طبعا من اعظم قبائل العرب وهنتكلم ان شاء الله في حلقة من الحلقات القادمة اعتقد لحلقة ما بعد حلقتين او ثلاثة على شرف كنانة. لان الكنانة هي اللي منها جه

منها قريش. فالكنانة - [00:18:33](#)

قبيلة كبيرة جدا غفار منها. وغفار لها العدد الكثير ولها القوة ولها المنع ولها ولها ولكن عيبهم بيسرقوا. قبيلة كانوا طبعا في الجاهلية يعني قبل الاسلام يعني. كان النبي اشتهروا بسرقة وكمان مش اي سرقة. سرقة الحشيش - [00:18:53](#)

نزل واحد حج يسرقوهم فطبعوا كارسة. فاشتهرت الحجيج رايعين يعني في في مهمة شريفة ونبيلة وعظيمة والعرب يعني شايفين ان دولت بيعتدوا على من ذهب الى بيت الله الحرام فالعرب بيكرهوهم. مسلبة عند غفار - [00:19:13](#)

ان هي اشتهرت بالسرقعة. قل لي بقى مهما تقول لي من انواع الخير بس حرامية. بس لصوص سراق عندهم مسلبة عشان كده لما اسلموا على فكرة كانوا من اسرع الناس اسلاما ويهدي من يشاء سبحانه وتعالى. لان انا لما اجي احسبها بدماعي اقول مين اللي

هيسلب؟ اولاً - [00:19:33](#)

ما تقولش غفار ابداء. الرسول عليه الصلاة والسلام لما ابو ذر اول واحد اسلم من قبيل هذه القبيلة. اسلم بدرى جدا جدا لدرجة الاولى ان خامس واحد اسلمت اصلا من الناس اللي اسلموا مبكرا جدا لما الرسول قال له انت منين؟ قال له من الغفار الرسول حط ايده على راسه. يعني النهار مش فايت بقى - [00:19:53](#)

واحد من الغفار يعني في كارسة هتحصل. لكن ربنا سبحانه وتعالى يعني ايه اكرم ابو ابا ذر بالاسلام وكحسن اسلامه من اعظم المسلمين ونقل الاسلام الى قبيلته الغريب جدا لان قبيلته كانت مأسرة على الناس اسلاما مع انهم كانوا من اكثر الناس شرا في جاهليتهم - [00:20:13](#)

للصوص دولت كانوا من اوائل الناس قال لا اصل لو عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم لما علق على الغفار قال الغفار غفر الله لها. لان زهن الناس مردود بايه؟ مردود - [00:20:33](#)

ان هم السراق ولصوص اذا يبقى عمرهم ما يحسن اسلامهم. في زن الناس لا الرسول صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله له لو كان بيعذب شأنها بعد في احاديس كثيرة جاية بعد كده في الموضوع. لكن لكن الشاهد ان مسلبة واحدة في تاريخ الاسرة او تاريخ العائلة او القبيلة ممكن تضرب القبيلة كلها - [00:20:43](#)

فده برضو من معايير الشرف قلة الشر فيهم وبالتالي قلة المثالب التي يهجوها الشعراء في تاريخ العرب لهذه القبيلة النقطة التامنة العزة عزة القبيلة يعني مسلا بعدم الاسترقاق يعني في قبائل استرق منها افراد وفي قبائل لم يسترق - [00:21:03](#)
منها افراد وتتكلم ان شاء الله في الحلقة اللي جاية على موضوع الاسترقاق هذا في القبائل العربية. القبيلة اللي اشتهر عنها انها استرق منها اناس او افراد تبقى قبيلة ضعيفة ما لهاش قيمة. اما القبيلة التي اشتهر عنها انها لم يسترق منها الا القليل او - [00:21:23](#)
لم يسترق منها ابداء في تاريخها فاكيد ده موطن من موطن العزة. كمان النصر والهزيمة. القبائل التي اشتهر في تاريخها النصر بقبائل عزيمة القبائل التي اشتهرت في تاريخها الهزيمة وان شاء الله حتى هزيمة واحدة بس مشهورة. هتكون هذه الهزيمة فضيحة في تاريخ هذه القبيلة. النقطة - [00:21:43](#)

وتسعى يلحق بالعزة اللي قلناها في النقطة التامنة اللجوء للغير. يا ترى القبيلة دبت يلجأ الناس اليها ولا هي تلجأ الى الناس في تاريخها. يعني الناس ينتسبون اليها لهم علاقة بها بالولاء. يقولوا مسلا ايه - [00:22:03](#)
ومن قبيلة الذيل ولكنه ينتسب الى مسلا بني اسد يبقى ده بني اسد هي القبيلة الشريفة وهزيل قبيلة اقل لان اهلها ينتسبون الى غيرها. وفي قبائل لا تنتسب الى احد ينتسب الناس اليها. الناس تبقى فخورة انها - [00:22:23](#)
الى قبيلة كذا. اللجوء زي اللجوء السياسي كده. دولة عظيمة الناس تلجأ اليها سياسيا. ولا دولة ضعيفة كل وهي تعتمد على غيرها في اللجوء اليه. فده برضو احد معايير الشرف المهمة في تاريخ العرب. اخر حاجة اقولها - [00:22:43](#)
في هذا الموضوع رقي الطباع ودمائة الاخلاق. يعني بعيد بقى عن موضوع الكرم والسماحة والنخوة والاخلاق العظيمة اللي قلناها دي اتباع بتاعتهم. طريقة المعيشة فيها نوع من الحضارة ولا مش عيشة البدو الرحل. عايش عيشة بسيطة ما هياش لها معايير ومقاييس معينة. من الاسر الاصيله اللي - [00:23:03](#)

لها ضوابط في طريقتها في العيش واللي عايشة زي كل الناس. هديكم مسال عشان تفهموا به النقطة ديت وان شاء الله في الحلقة اللي جاية نتكلم على تفصيلات اكثر الترمذي حديس صحيح بيروي عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة - [00:23:33](#)

بكرة ناقة. فعوضه منها ست بكرات. ادى له ست نقاط وعلى فكرة ادى له شوية بعد كده الراجل رفض او يعني لا بيرضى فادى له اكثر فابى فادى له اكثر عايز يراضيه. هو الراجل - [00:23:53](#)

اهدى النبي بكرة واحدة. يعني ادى له ناقة واحدة. الرسول عليه الصلاة والسلام رد له مسلا ناقتين. فلم يرضى الرجل فادى له وكمان اتنين لم يرض الرجل. اداله كمان اتنين ست بكرات يعني عوضه ست مرات. بس الراجل طموحاته اكبر ان هو اهدى الرسول عليه الصلاة والسلام رئيس - [00:24:13](#)

المدينة المنورة فكأن هو كان يريد مصلحة أعلى فمش مش مدي له الهدية كنوع من الكرم. لما اهدى الرسول عليه الصلاة والسلام من الناقة ما كانش نوع من الكرم ده كان نوع من المصلحة المعينة عايز مطرح الهدية ياخذ هدية اكبر واعظم. فلما الرسول صلى الله عليه وسلم ادى له وادى له وادى له - [00:24:33](#)

لسة مش راضي كما تقول الرواية فتسخطها. مش عاجبه. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. بلغه ان بعد كل هذا العطاء برضو الرجل مش راضي فحمد الله ثم اثنى عليه وقال وقف على المنبر وخطب خطبة قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته - [00:24:53](#) منها ستة بكرات. فظل ساخطا لقد هممت. شف بقى الكلمة. لقد هممت الا اقبل الا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقافي او دوسي شوف الكلام مقصوده صلى الله عليه وسلم ايه ان انا بعد كده مش هقبل هدايا او هممته الا اقبل هدايا الا من بعض الفروع - [00:25:13](#)

من قبائل العرب مش من اي قبيلة لان بعض الفروع من قبائل العرب بتعمل لي مشكلة اذا اذا اخزت منها هدية معاملة مش حضارية في التعامل. في ناس في قبائل فيها تعاملات حضارية. القبائل التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في التعاملات الحضارية هي القبائل التي تعيش - [00:25:43](#)

في المدن. ذكر قريش تعيش في مكة. وذكر سقيف تعيش في الطائف. وذكر الانصار اوس الخزرج بيعيشوا في يثرب اللي هي المدينة برضه. وذكر اللي هي بتعيش في اليمن. فذكر قبائل حضارية بتعيش في المدن. اما القبائل اللي بتعيش في الاعراب في البدو ففيها مشكلة يعني - [00:26:03](#)

كبيرة. في رواية تانية واختم بها قال روى البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنه ابن علي وعنده الاقرع ابن حابس التميمي خلي بالك الاقرع ابن حابس من قبيلة تميم وقلنا قبل كده قبيلة كبيرة للحسب - [00:26:23](#) الافخر والعدد الاكثر والذهب الاحمر كما قالت جروة بنت مرة كما ذكرنا منذ قليل. فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد بهذا الموضوع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منه احدا ويتكلم ان ده مظهر من مظاهر القوة والرسول صلى الله عليه وسلم ظهر ان هذا مظهر الرسول - [00:26:43](#)

النظر الى الامر ان هذا مظهر من مظاهر الجفاء. من مظاهر القسوة. فقال صلى الله عليه وسلم بعد ان نظر اليه قال من لا يرحم لا يرحم من لا يرحم من لا يرحم. يعني ما عجبوش هذا هذه الطباع من يعني مش حرام ولا حلال اذا قبلت ابنك ولا ما قبلتوش. لكن هو - [00:27:03](#)

من السنة المطهرة من الطباع الرقيقة الجميلة اللطيفة. في القبائل التي لا تقبل ابنائها. الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبرها من غلاظ الناس من من من القبائل اللي هي لا يفتخر الانسان بالانتماء اليها. اما القبائل اللي فيها الطباع الرقيقة اللطيفة الطباع الحضارية - [00:27:23](#)

مع المدنية فهذه القبائل العظيمة ومن معايير الشرف عند العرب. هذه يعني المعايير العاشرة هي التي كانت تعطي طبعا ممكن يكون في معايير تانية آآ هذا اجتهدت في حصرها آآ هي التي تعطي قبيلة معينة الشرف والعظمة في وسط القبائل العربية. واذا قلت احد - [00:27:43](#)

هذه العوامل او قلت عوامل كثيرة منها تكون القبيلة بالتالي اقل قيمة عند العرب. وبهذه المعايير ان شاء الله هنتكلم في الحلقة القادمة على قبيلة قريش اعظم القبائل العربية شرفا. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:03](#)